

زمن التعلم

ما هو زمن التعلم؟

يعد زمن التعلم من الركائز الأساسية التي تستند عليها العملية التعليمية، فبناء المعرفة واكتساب الخبرات وتحسين المخرجات التعليمية يرتبط ارتباطاً كبيراً بزمن التعلم فلا تعليم بدون تحديد زمن، ولا يدرك الكثير معنى هذا المفهوم ودرجة أهميته، فالمؤسسات التعليمية عنيت بتحديد السنوات الدراسية لدراسة المقررات التعليمية، تلاها تحديد عدد أيام التعلم في السنة الدراسية، وطول اليوم الدراسي وعدد الساعات المخصصة للدراسة أسبوعياً ويومياً لدراسة كل جزء من أجزاء المنهاج وبذلك يصبح عامل الزمن من العوامل المهمة المتاحة لتوفير فرص تعلم ناجحة.

استثمار ساعات
التدريس ركيزة
أساسية في
الحفاظ على
زمن التعلم

أهمية إدراك مفهوم زمن التعلم؟

يخلط العديد من التربويين بين الزمن الفعلي لليوم الدراسي المتمثل في عدد الساعات التي يقضيها المعلم في التدريس في الصف، والزمن الفعلي لطول العام الدراسي، حيث يشير المفهوم الأول إلى الساعات الفعلية للتدريس داخل الصف في اليوم الدراسي، والتي تحسب بالعملية الحسابية التالية: (٨) حصص x (٤٠) دقيقة للحصة التدريسية الواحدة = (٣٢٠) دقيقة في ممارسة التدريس الفعلي داخل الصف؛ أي بواقع ٦ ساعات في التدريس داخل الصف في اليوم الدراسي الواحد، وذلك مع الاحتفاظ بـ (٥) دقائق التي تسمح بتنقل المعلم من حصة لأخرى، وتهيئة نفسه لبدء الحصة اللاحقة، بينما يشير الزمن الفعلي للعام الدراسي إلى عدد أيام التعلم في العام الدراسي كامل.

وتأتي أهمية توضيح الفرق بين المفهومين للمعلمين والطلاب على حد سواء في تأمين استفادة كاملة للطلاب من كل حصة من الحصص المقررة، وفي كل مادة من المواد الدراسية، والحد من ضياعها وهدرها لاستثمار الأيام الدراسية الفعلية، ويسهم إدراك المعلمين بأيام الدراسة الفعلية في توظيفهم لأفضل الممارسات التدريسية، فإدارة زمن التعلم بنجاح يتطلب تطبيق آليات التخطيط المنظم لأيام العام الدراسي، مما يعزز قدراتهم ومهاراتهم في اكتساب الطلاب الكفايات التعليمية المنشودة وتحسين المخرجات التعليمية.

ويشير الجدول المدرج أدناه إلى ملخص لعدد أيام الدراسة الفعلية والامتحانات للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧م) وفق القرار رقم (٢٠١٦/١١٨) الصادر في شأن مواعيد الدراسة والامتحانات والإجازات كما يشير إلى عدد الساعات التدريسية داخل الصف الدراسي، موضعاً الهدر في حالة التغيب أو عدم التدريس لأي سبب كان.

الجدول

ملخص لعدد أيام الدراسة الفعلية والامتحانات للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧م)

الصفوف	(٤-١)	(١٢-٥)
أيام الدراسة الفعلية للفصلين/الامتحانات		
أيام الدراسة الفعلية للفصل الدراسي الأول للصفوف (٤-١)	١٠٣ أيام	٨٦ يوماً
أيام الدراسة الفعلية للفصل الدراسي الثاني للصفوف (٤-١)	٧٩ يوماً	٧٢ يوماً
مجموع أيام الدراسة الفعلية للفصلين الأول والثاني	١٨٢ يوماً	١٥٨ يوماً
أيام الامتحانات للصفوف (١٢-٥)	-	الفصل الدراسي الأول (١٩ يوماً) الفصل الدراسي الثاني (٢٤ يوماً)
عدد الساعات التدريسية داخل الصف (تقريباً)	١٠٩٢	٩٢٤
ملاحظة: الهدر في يوم دراسي واحد يفقد الطالب ما مجموعه (٦ ساعات تدريسية داخل الصف) بمعنى آخر يفقد الطالب (١٨) ساعة تدريسية داخل الصف في حال كان الهدر لـ (٣) أيام دراسية.		

إن استثمار زمن التعلم بالتركيز على ساعات التدريس الفعلية في الصف الدراسي يعتبر ركيزة أساسية توفر للمعلم بيئة صفية تسمح له بإدارة وقت التعلم في الصف الدراسي بحكمة ، وتساعده في تطبيق أنجع الأساليب التدريسية المناسبة لوقت الحصة الفعلي، وذلك لتأمين استفادة الطلاب الفعلية من الحصص المقررة، وتحقيق الجودة في العملية التعليمية ككل بالاهتمام بمحور العملية التعليمية ألا وهو الطالب.